

شرح كتاب السراج المنير | | باب فرض الصلاة | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

ناخذ الان ان شاء الله تعالى بعض الاحاديث في كتاب السراج المنير وسائل الله تعالى العون والسداد من معنا البارحة قوله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب - 00:00:00

بمقتوى الجبلة والقطرة وجعلت قرة عيني في الصلاة. راحته وسعادته وطمأننته في الصلاة ما هو حكم العلماء على هذا الحديث سجلت يا ابو هتان ولا لا كاتبها من يذكر - 00:00:19

تنذكر حكم الحديث صحيح ولا مو صحيح؟ هذا حديث صحيح. من صححه الحافظ من ها يا دكتور اذا اطرق الحافظ عادة ابن حجر رحمه الله طيب نرجع الى قوله في الحديث - 00:00:42

ركعتان خفيفتان بما تحرقون وتنفلون يزيدهما هذا في عمله احب اليه من بقية دنياكم هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى قبر وقال هذا الحديث لصاحب القبر - 00:01:07

هذا الحديث كل اسانيده فيها مقال يعني لا تخلو من ظلطف لا تخلو من ضعف وقواه بعض العلماء كثرة الطرق ولا في الحقيقة فاسانيده ضعيفة والمعنى صحيح ان الانسان اذا كان في القبر يتمنى ان يرجع للدنيا من اجل ان يزيده - 00:01:26

ان يزيد في الاعمال الصالحة ولا يتمنى ان يرجع الى الدنيا من اجل الدنيا بذاتها طيب انتبهوا لهذا الحديث لو لم تخرجووا هذه الليلة في درس الحديث الا بهذه الفائدة - 00:01:47

بركة هذا الحديث الذي معنا قال عن ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين - 00:02:01

مرة ثانية صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين طيب صلاة في اثر الصلاة يعني الصلاة بعد الصلاة اذا صلى الفجر ثم صلى الظهر فالظهر في اثر - 00:02:22

ايس الفجر. ثم صلى العصر فالعصر في اثر. الظهر. الظهر ثم صلى المغرب فالمغرب في اثر العصر. ثم العشاء فهي في اثر المغرب وهكذا لا لغو بينهما لا باطل بينهما - 00:02:38

من الكبائر ولا الصغائر قد يخطئ الانسان ويستغفر ويتوسل ويؤوب لا لغو بينهما لا باطل بينهما. من الكبائر كتاب في عليين تكتب له هذه الحسنات في عليين وعليون فيه كتاب - 00:02:54

وهو ديوان الملائكة تكتب فيه هذه الصلوات التي صلاتها قال تعالى كلما ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادرك ما عليون كتاب مرقوم طيب مرقوم يعني مختوم لاحظ هذا صلاة في اثر صلاة - 00:03:17

لا لغو بينهما. كتاب في عليين. هذا الحديث يقول المؤلف آآ والمحقق الشيخ الالباني رحمه الله يقول انه حديث حسن. رواه ابو داود بل رواه ايضا الامام احمد هو كما قال - 00:03:43

ان شاء الله هو حديث حسن لكن من العجائب والعجبات جمة يقول قال الشيخ الحافظ احمد ابن ثابت الطرق يقول املالها هذا الحديث هذه الرواية املالها من؟ ركزوا عبدالوهاب ابن محمد الشيرازي - 00:04:01

اين املالها في بغداد املالها في بغداد فصحفها ماذا قال قال صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما طيب الرواية ما هي كتاب كتاب

فعلياً ماذا قال هذا من هو؟ عبد الوهاب ابن محمد - 00:04:28

الشيرازي ماذا قال قال صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما نقط ولا عندهم شي قال كتاب في غلس كتاب حطها كتاب في على ما هي عليه علبيين علبيين جعلها فيه - 00:04:55

في غلس لا فيه غلط هذا يسمى عند اهل العلم التصحيح والتحريف صحف اعتمد على هذه الصحيفة التي عنده وابدل ما فيها ثم حرف اللفظ هو المعنى طيب وهو اصلاً ليس من علماء الحديث - 00:05:16

ولذلك لم يعتمد على على قوله هذا. والحديث مروي قبله بقرون طيب ومن العجائب والغرائب ان بعض العلماء يقول في اسناده عبد الوهاب ابن محمد الشيرازي صحف الحديث وحرفه اذا فالحديث ضعيف سبحان الله - 00:05:41

فهذا مروي قبل ان يولد مروي هذا حديث عند علماء الحديث فهو حديث حسن طيب فلنحضره على اخوه ونستحضره هذا ثم قال الحديث الذي بعده الصلاة خير موضوع فمن استطاع ان يستكثر - 00:06:02

فليستكثر قال عنه حسن من هو طعسین احسنت. الطبراني في الاوسط عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا الحديث اه قال بعض العلماء انه ينزل عن مرتبة الحسن - 00:06:19

ولذلك ضعفه الحافظ ابن الملقن طيب وظعفه المذذر رحمة الله وظعفه الهيثمي والكلام في اسناده لا اريد ان اطيل فيه وبعضهم قال هو حديث حسن. حسنه بطريقه وشواهد طيب الصلاة خير موضوع - 00:06:40

خير موضوع اي ما وضع وشرع من العمل الصلاة خير موضوع فمن فمن استطاع ان يستكثر فليستكثر ومر معنا فضل كثرة السجود. اليك كذلك؟ فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة. وحط عنك بها خطيبة - 00:07:02

طيب نرجع الى خير موضوع يعني خير ما شرع من العمل هو الصلاة من العمل لانها الركن الثاني وقال بعض العلماء يجوز ان تقرأ الصلاة خير موضوعاً سبحان الله. فمن استطاع ان يستكثر فليستكثر - 00:07:22

قالوا ولم؟ قال لعلها تقرأ هكذا لعلها تقرأ. من باب الاعراب تقرأ كما في قوله تعالى فالله خير حافظاً سبحانه وتعالى طيب ما اعرابها اذا قلنا خير موضوعاً قال تمييز - 00:07:46

خير موضوعاً يعني موظوعاً خير موضوعاً يعني خير حاضر الان طيب واما بالنسبة للقراءة المعروفة فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين وفي قراءة فالله خير حافظاً سبحانه وتعالى طيب وهو ارحم الراحمين - 00:08:04

الشاهد من هذا ان هذا التصحيح بهذه الطريقة بهذا النطق لا يقرأ الحديث على الخلاف في اسناده طيب لان في اسناده ابراهيم بن هشام ابراهيم بن هشام الغساني يقول عنه ابو حاتم - 00:08:29

هذا ابراهيم بن هشام الغساني يقول عنه الحافظ ابو حاتم الرازي يقول عنه هو كذاب في الرواية ولم يطلب العلم اصلاً ما طلب العلم طيب لكن هذا على افتراض حسن الحديث بالشواهد - 00:08:47

ثم قال الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما الذي تكفره الصلوات الخمس الصغائر. الكبار من الذي يكفرها؟ التوتر. التوبة. طيب. والجمعة الى الجمعة تكفر ايش ها نعم ما بينهما وتكفر ايش؟ الصغائر ايضاً - 00:09:05

وزيادة ثلاثة ايام هذا الحديث في اسناده وعفيه للحكم ابن عبد الله الراوي عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا الحكم ضعيف طيب ولكن له شواهد يتفقى بها - 00:09:26

يقول اورده ابو نعيم في الحلية طيب اذا ما الذي يكفر الكبار؟ التوبة هذا اولاً. كذلك ايضاً الحج احسنتم كذلك ايضاً الاسلام كذلك ايضاً لا العمرة العمرة الصغائر. ها؟ الهجرة. الهجرة - 00:09:45

الهجرة الحج ذكرناه الحج كذلك يهدم ما كان قبله. طيب اما الصغائر فيكفرها عموم الطاعات ان شاء الله تعالى الحديث الذي بعده بمعناه الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبار - 00:10:07

تكفير الصغائر يشترط فيه اجتناب الكبار اعادنا الله واياكم. والحديث هذا صحيح اخرجه الامام احمد ومسلم. والترمذني عن ابی هریرة مرفوعاً الى النبي صلی الله علیه وسلم الحديث الذي بعده عليك بكثرة السجود من معنا - 00:10:30

وهو حديث صحيح اخرجه الامام احمد والامام مسلم وغيرهما عن ثوبان وعن ايضا ابي الدرداء رضي الله عنهم جميعا الذي بعده لن يرج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:10:49

اخurge الامام مسلم والامام احمد وغيرهما عن عمارة ابن ربيدة لن يلتج النار يعني لن يدخل النار احد صلى قبل طلوع الشمس اي صلاة الفجر طيب وقبل غروبها العصر قبل غروبها عصر قال عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة - 00:11:06

دخل الجنة والبردان هما الفجر والعصر ولماذا سمي الفجر والعصر بالبردين لأنهم في وقت الابرار وقت طيب يكون الجو فيهما ابرد من غيرهما في الغالب الحديث الذي بعده ما عمل ابن ادم شيئا افضل من الصلاة وصلاح ذات البين وخلق حسن - 00:11:29

هذا الحديث اختلف فيه العلماء منهم من قال اسناده ضعيف كالحافظ ابن حجر في المطالب العالية ومنهم من حسن يقول لأن فيه محمد بن حجاج الدمشقي قال عنه ابو حاتم شيخ - 00:11:56

كلمة شيخ هذى من العلماء من قال شيخ يعني حسن الحديث ومنهم من قال شيخ يعني ضعيف الحديث. والاقرب ان كلمة شيخ في اطلاقها على الرواية انه ضعيف الحديث ولكن لو قيل بحسنه - 00:12:16

لأنه ما عمل ابن ادم شيئا افضل من الصلاة فهي افضل الاعمال على الاطلاق ثم قال وصلاح ذات البين ان يصلح بين الناس لأن الله تعالى امر بذلك فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم. وخلق حسن - 00:12:29

لأنه اتقل شبيه في ميزان العبد يوم القيمة طيب تقوى الله تعالى وحسن الخلق واكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق واكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان وهو الفم - 00:12:45

والفرج اعاذنا الله واياكم من النار ثم قال عليه الصلاة والسلام ما من امرى مسلم تحظره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها يعني يتم الوضوء كاملا دون اسراف الماء دون تقصير - 00:13:01

وخشوعها يستحضر قلبه فيها ورکوعها طبعا سائر الاركان الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤتى كبيرة. معنى ذلك انها تکفر ايش الصغار وذلک الدهر کله. كل الدهر كل ما تصلي صلاة - 00:13:21

تحسن فيها الوضوء وتحسن فيها الرکوع وتحسن فيها الخشوع طيب فانها تکفر الذنوب الصغيرة. باذن الله عز وجل واما اذا تبت لله توبه نصوحة فان التوبة تکفر ما سبقها من الذنوب ولو كانت كبيرة - 00:13:42

اسأل الله ان يتوب على وعليكم توبه نصوحة ثم قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد يسجد لله سجدة من معنا هذا الحديث بمعناه وهو صحيح كذلك حديث الذي بعده ايضا ما من عبد يسجد لله سجدة - 00:14:00

طيب فيه دالة على فضل كثرة الصلاة وكثرة السجود في غير اوقات النهي. فلينتبه لهذا كذلك حديث الذي بعده بنفس المعنى ما من مسلم ان يتطرد فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن - 00:14:19

نفس الحديث الذي مر معنا قبل قليل من رواية عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي بعده مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جاري شبهها الله عز شبه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوات الخمس بالنهر الجاري - 00:14:43

الذى يمشي عذب يعني حلو وليس ملح هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج. هذا النهر حلو المذاق والطعم على باب احدكم يغسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى ذلك من الدنس؟ يعني الوسخ؟ - 00:15:03

هل يبقى منه شيء؟ الجواب لا. فكذلك الصلوات الخمس لمن اتى بشرطها باركانها بخشوعها باوقاتها فانه يرجى له ان شاء الله تعالى ان تنتهي من الدنس وهي الذنوب الاخيرة الذي معنا ان شاء الله تعالى - 00:15:23

من امن بالله ورسوله مر معنا الكلام في الایمان كثيرا واقام الصلاة اتى بها قائمة مستقيمة تامة واتى الزكاة اعطها لمستحقها وصام رمضان على الوجه المطلوب كان حقا على الله ان يدخله الجنة - 00:15:44

كان حقا على الله هذا الحق على الله عز وجل. هل هو واجب عليه او تفضلوا منه ما للعباد عليه حق واجب ما يجب للعبد على الله عز وجل شيء - 00:16:04

ابدا ولكن الله تعالى تفضل على عباده سبحانه وتعالى كان حقا على الله الله تعالى جعل هذا الحق على نفسه ان يدخل هذا العبد الذي

امن به وبرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:19

واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان ان يدخله الجنة يقول هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه الهجرة من ارض المشركين الى ارض المسلمين واجبة وترك الهجرة كبيرة من كبائر الذنوب. ومع ذلك - 00:16:36

لو ارتكب هذه الكبيرة وخالف هذا الامر وهو الامر بالهجرة فانه مع ذلك سيدخل الجنة حتى لو عذبه الله تعالى بسبب هذه الكبيرة فان الله تعالى سيدخله الجنة او جلس في ارضه التي ولد فيها - 00:16:54

طيب متى تجب الهجرة على المسلم بشروط الشرط الاول اذا كان في بلد كفر وشرك الشرط الثاني ان يكون قادرا على الهجرة الشرط الثالث الا يكون قادرا على اظهار دينه - 00:17:14

فان كان قادرا على اظهار دينه ويعلم بدينه ويقوم بشرائه طيب بدون تضييق او اذى او ضرر لانه لا تجب عليه الهجرة ولكن تسن في حقه الهجرة واما من ضيق عليه في دينه ولم يستطع اظهار دينه او بعض شعائر دينه فانه يجب عليه الهجرة ان كان مستطينا -

00:17:32

للهجرة ان كان مستطينا للهجرة والهجرة تهدى ما كان قبلها كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وقفنا على باب المحافظة على الصلاة نستكمل ان شاء الله في درس قابل باذن الله والله اعلم - 00:17:56